خلف لعمري من يرى اعور ، فلا للثمار ولا للحطب ،
يضحك في غير اوان الضحك ، والضحك في غير حينه سفه ،
ولكنه ضحك كالبكا ، والملك بعد ابي ليلى لمن غلبا ،
فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم ، وفي عنق الخائن الجلجل ،
ورب جواب في السكوت بليغ ، لا تعز الا بعلام قد عزا ،
ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا ، رب اخ لي لم تلده امي ،
لا تغترن من كلب سوء جروا ، هل تلد الذئبة الا ذئبا ،
ألفى اباه بذاك الكسب يكتسب ، والناس يغنون احيانا عن
الناس ،
ويكتسي العود بعد اليبس بالورق ، وقد ينبت نبته الوالد الجدب
من عز بز ومن لم يتبع يودي ، من لم يكن ذئبا أكل ،
ان قعد الرزق فقم اليه ، وكيف يرحل من ليست له ابل ،
وهل ينهض البازي بغير جناح ، ترك الفريضة وانثنى يتنفل ،
فنفسك ول اللوم ان كنت لائما ، وصاحب الذنب للمكروه
يصطبر ،
كان الامير فصار كلب الحارس ، وتعزب الاحلام غير قريب ،
لكل حليم موطن هو جاهله ، والجهل من قلب الحليم نصيب ،
تذكر الناس وانت ناس ، جسم البغال واحلام العصافير ،
وسلم نفس عند رها مثل منح ، وعلى الكريم لضيفه الجهد ،
وما على مجتهد عتب ، ما فاز بالراحة الا من رضي ،
هان على الاملس ما لاقى الدبر ، من نام لم ينبعث من قد سهرا

اذا

77

بكل حبل يخنق الشقي ، ان الشفاء على الاشقين مصبوب ،
ويرجا شفا السم والسم قاتل ، وربما صحت الاجسام بالعلل ،
ما كنت اول موثوق به خانا ، اساءت بنا عودا واحسنت بادئا ،
انك لا تسعى برجل من أتى ، لهم وصال الغواني والصبابة لي ،
خود ترق الى خصي معجل ، نفوذ من نصف خوصة قدري ،
ترجو النتاج من انثى قط ما نتجا ، لا يفعل الخير ولا يتوق ،
جذع يبر على المذاكي القرح ، ما كل ماشية في الرحل شملال ،
يضع الهنا مواضع النقب ، وهل يصلح العطار ما افسد الدهر ،
اعمى يدلس نفسه في العوز ، انوب منه وثب وافرصة فاعوذ
هل يستطيع جواد غير تدبير ، ان الجواد يرى في ماله سبلا ،
انظر الى وجهك ثم اعشق ، اصاب الذي يهوى ام حبيل
جهد البلاء تناعس وتداني ، ويستصحب الانسان من لا يلائمه ،
فيحبو بها ليس ومكروهها بعدوا ، ولا يحسن الكلب الا هريرا ،
اذل الحرص اعناق الرجال ، وفي الطمع المذلة للرقاب ،
ما طاب عذب شابه اجاج ، قد كنت احسب اني قد ملأت يدي ،
العوز لأمر ما يسود من يسود ، لا تأخذ وامنا ولا تعطونا
كم زاد في ذنب جهول عذره ، وكيف يعيش الحول من هو اعور ،
ولا يرجع الموتى حنين المآتم ، ولا يرد عليك الغائب الحزن ،
ومن يخون الاموال ينفق من العرض ، وشر من البخل المواعيد ،
واليأس اروح من عدات الكاذب ، وتحت الرغوة اللبن الصريح ،
لا يبحر القوم اذا تعاونوا ، قد لاح الحق الى نصابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)